

هل يوجد ذكر للجحيم والفردوس في

العهد القديم

Holy_bible_1

يتساءل بعض اللاادريين والملحدين هل يوجد ذكر للجحيم وملكوت السماوات في العهد القديم؟
ويقصدوا بهذا السؤال ان يقولوا ان الثواب والعقاب والجحيم وملكوت السماوات هو اختراع من
العهد الجديد لم يؤمن به اليهود في العهد القديم. ولكن هذا غير صحيح لان فكرة الثواب والعقاب
ومكان العقاب الابدي ومكان الراحة الابدية موجود في العهد القديم والجديد

وللرد سأقسمه

لفظي

معنى وشرح

لفظيا

في البداية يجب ان ندرس بعض الالفاظ

مثل أسماء مكان العقاب

الجحيم والهاوية وجهنم مع الفاظ أخرى مثل سجن ومحبس ومكان السكوت والظلمة او الظلمة الخارجية وكلها للتعبير عن مكان انتظار او عقاب.

الجحيم والهاوية هما لفظان في العربي لنفس الكلمة في اليوناني والعبري

وهو ذكر عهد جديد وقديم ولكن باختلاف الترجمة ففي اليوناني عهد جديد وسبعينية عهد قديم

هو هاديس

G86

ἠδης

hadēs

hah'-dace

From [G1](#) (as a negative particle) and [G1492](#); properly *unseen*, that is,

“Hades” or the place (state) of departed souls: – grave, hell.

وتعني الاجسام السالبة والغيب بشكل صحيح الهاوية او مكان (مقر) أرواح الراحلين والقبر

والجحيم

فهي ترجمت في العهد الجديد في العربي الجحيم والعربي عهد قديم هاوية ولكن يوناني عهد جديد
وسبعينية عهد قديم هاديس

وهاديس في السبعينية هي ترجمة لكلمة شاول التي تعني الهاوية او الجحيم

H7585

שאול שאול

sh^e'ol sh^e'ol

sheh-ole', sheh-ole'

From [H7592](#); *hades* or the world of the dead (as if a subterranean
retreat), including its accessories and inmates: – grave, hell, pit.

التي يطلق عليها هاديس اي الهاوية وهي عالم الموتى وتحمل معني قبر وجحيم وحفره

فهي لفظ عام لعالم الموتى المنخفض عن مكانة عالم الاحياء

ولهذا الاعداد العبرية ذكرت عن الجحيم او الهاوية شاول واليوناني عهد قديم كتبها هاديس

واستخدم لفظ هاديس كثيرا في الاسفار القانونية الثانية للعهد القديم تقريبا 23 مرة مثال لهم

سفر طوبيا 13: 2

لَأَنَّكَ تَجْرَحُ وَتَشْفِي وَتُحْدِرُ إِلَى الْجَحِيمِ وَتُصْعِدُ مِنْهُ، وَلَيْسَ مَنْ يَفِرُّ مِنْ يَدِكَ.

فعرفنا ان الجحيم لفظا استخدم عهد جديد وقديم هاديس وشاول

اما جهنم فهو معنى رمزي لمكان نارى حقيقى ولهذا كانت تستخدم نار جهنم كاشارة

G1067

γέεννα

geenna

gheh'-en-nah

Of Hebrew origin ([[H1516](#)] and [[H2011](#)]); *valley of* (the son of) *Hinnom*, *gehenna* (or *Ge-Hinnom*), a valley of Jerusalem, used (figuratively) as a name for the place (or state) of everlasting punishment: – hell.

من كلمتين عبريتين جو اى وادى وهونوم هو اسم ييوسى من وادى بنى هنوم وهو وادى فى

اورشليم يستخدم رمزيا كاسم لمكان او حالة العقاب الابدى الجحيم

فهى كلمة عبرية ويونانية ولكن اختلف استخدامها فى العهد القديم كانت تستخدم لمكان حقيقى

وهو وادى هنوم

سفر يشوع 15: 8

وَصَعِدَ التُّخْمُ فِي وَادِي ابْنِ هُنُومَ إِلَى جَانِبِ الْيُبُوسِيِّ مِنَ الْجَنُوبِ، هِيَ أُورُشَلِيمُ. وَصَعِدَ التُّخْمُ

إِلَى رَأْسِ الْجَبَلِ الَّذِي قُبَالَةَ وَادِي هُنُومَ غَرْبًا، الَّذِي هُوَ فِي طَرْفِ وَادِي الرَّفَائِثِيِّنَ شِمَالًا.

ولكن العهد الجديد الرب يسوع استخدمها كإشارة رمزية عن الام الجحيم بالفظ نار جهنم وتبعه

تلاميذه في هذا الاستخدام

إنجيل متى 5: 22

وَأَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ كُلَّ مَنْ يَغْضَبُ عَلَى أَخِيهِ بَاطِلًا يَكُونُ مُسْتَوْجِبَ الْحُكْمِ، وَمَنْ قَالَ

لأَخِيهِ: رَقًا، يَكُونُ مُسْتَوْجِبَ الْمَجْمَعِ، وَمَنْ قَالَ: يَا أَحْمَقُ، يَكُونُ مُسْتَوْجِبَ نَارِ جَهَنَّمَ.

ومن هذا اصبح وادي هنوم كاسم لمكان العقاب النهائي لسبيين:

اولا : لان ذلك الوادي كان مركزا لعبادة الوثن " مولك " الذي كانواي قدمون اولادهم طعاما للنار

كمحرقات له (2 اخ 28: 3، 33: 6).

ثانيا : من اجل هذه الممارسات نجس الملك يوشيا ذلك المكان لكي لا يعبر أحد ابنه أو ابنته في

النار لمولك" (2 مل 23: 10).

ثم اصبح في النهاية مرتبطا في النبوات بالدينونة الاتيه على الناس حتى انه سيسمى " ادي

القتل" (إرميا 7: 32).

كما ان حقيقة ان نفايات المدينة وجثث المجرمين بعد اعدامهم كانت تلقى هناك ثم تحرق قد

ساعدت على جعل الاسم مرادفا لأفطع صور النجاسة.

اما عن الملكوت فهو استخدم بعدة الفاظ عه قديم وجديد

مثل سماوات السماوات وملكوت وملكوت الله وملكوت السماوات كل كاتب وحي حسب أسلوبه

فتعبير ملكوت سواء في العهد القديم مالخو

H4437

מלכוּ

malkuʿ

mal-koo'

(Chaldee); corresponding to [H4438](#); *dominion* (abstractly or concretely): –

kingdom, kingly, realm, reign.

مملكة ملوكي ملكوت ملك

او في العهد الجديد والسبعينية عهد قديم باسيليا

G932

βασιλεία

basileia

bas-il-i'-ah

From [G935](#); properly *royalty*, that is, (abstractly) *rule*, or (concretely) a

realm (literally or figuratively): – kingdom, + reign.

ملوكي يملك ملكوت مملكة ملك

واللفظين العبري واليوناني استخدموا كمملكة أرضية وأيضا عن ملكوت سماوي لله

وأیضا سماوات السماوات في العهد القديم. كل هذا للتعبير عن مكان يسيطر عليه الله وهو مكان

راحة لاتباعه

لهذا في نهاية الجزء اللفظي الكتاب المقدس بعهديه لفظيا في العبري واليوناني استخدم الفاظ تعبر

عن مكان عقاب أبدى ومكان راحة ابدية

معني وشرح

وأركز هنا على العهد القديم لان العهد الجديد واضح جدا في شرح الجحيم وملكوت الله ولا خلاف

عليه بل الشبهة لا تدور عنه أصلا.

مع ملاحظة شيء مهم في البداية وهو ان حالة كل البشر ومصير كل البشر في العهد القديم هو

الهاوية أي الجحيم في انتظار الخلاص ولهذا لم يتكلم كثيرا العهد القديم عن الملكوت ولكن تكلم

عن رجاء الخلاص والخروج من الهاوية

العهد القديم تكلم عن الهاوية أي الجحيم كثيرا

اولا وجود الالباء وكل من رقد علي الرجاء في الهاوية هذا ليس ايمان كنيسه فقط ولكنه فكر كتابي

واضح جدا فمثلا

سفر التكوين 37: 35

فَقَامَ جَمِيعُ بَنِيهِ وَجَمِيعُ بَنَاتِهِ لِيُعْزُوهُ، فَأَبَى أَنْ يَتَعَزَّى وَقَالَ: «إِنِّي أَنْزِلُ إِلَى ابْنِي نَائِحًا إِلَى
الْهَآوِيَةِ .وَبَكَى عَلَيْهِ أَبُوهُ.

فيعقوب يقول انزل الي ابني الي الهاوية

سفر التكوين 42: 38

فَقَالَ: «لَا يَنْزِلُ ابْنِي مَعَكُمْ، لِأَنَّ أَخَاهُ قَدْ مَاتَ، وَهُوَ وَحْدَهُ بَاقٍ. فَإِنْ أَصَابَتْهُ أَدِيَّةٌ فِي الطَّرِيقِ
الَّتِي تَذْهَبُونَ فِيهَا تُنْزِلُونَ شَيْبَتِي بِحُزْنٍ إِلَى الْهَآوِيَةِ.»

سفر الملوك الأول 2: 6

فَأَفْعَلْ حَسَبَ حِكْمَتِكَ وَلَا تَدْعُ شَيْبَتَهُ تَنَحَّدِرْ بِسَلَامٍ إِلَى الْهَآوِيَةِ.

سفر هوشع 13: 14

«مَنْ يَدِ الْهَآوِيَةِ أَفْدِيهِمْ .مِنَ الْمَوْتِ أَخْلِصُهُمْ. أَيْنَ أَوْبَاؤُكَ يَا مَوْتُ؟ أَيْنَ شَوْكَتُكَ يَا هَآوِيَةُ؟
تَخْتَفِي النَّدَامَةَ عَنْ عَيْنَيَّ.»

وفي وصف الهاوية قيل

انها الي اسفل

سفر إشعياء 14 : 15

لِكِنَّكَ انْحَدَرْتَ إِلَى الْهَائِيَةِ، إِلَى أَسَافِلِ الْجُبِّ.

وسفر العدد 16

16: 30 و لكن ان ابتدع الرب بدعة و فتحت الارض فاها و ابتلعتهم و كل ما لهم فهبطوا احياء

الى الهاوية فتعلمون ان هؤلاء القوم قد ازدروا بالرب

16: 31 فلما فرغ من التكلم بكل هذا الكلام انشقت الارض التي تحتهم

16: 32 و فتحت الارض فاها و ابتلعتهم و بيوتهم و كل من كان لقورح مع كل الاموال

16: 33 فنزلوا هم و كل ما كان لهم احياء الى الهاوية و انطبقت عليهم الارض فبادوا من بين

الجماعة

هي عميقه جدا

سفر أيوب 11 : 8

هُوَ أَعْلَى مِنَ السَّمَاوَاتِ، فَمَاذَا عَسَاكَ أَنْ تَفْعَلَ؟ أَعْمَقُ مِنَ الْهَوَايَةِ، فَمَاذَا تَدْرِي؟

وهو مكان مظلم

سفر المزمير 143 : 3

143: 3 لان العدو قد اضطهد نفسي سحق الى الارض حياتي اجلسني في الظلمات مثل الموتى

منذ الدهر

وهو مظلم بلا ترتيب

سفر ايوب 10:

10: 21 قبل ان اذهب و لا اعود الى ارض ظلمة و ظل الموت

10: 22 ارض ظلام مثل دجى ظل الموت و بلا ترتيب و اشراقها كالدجى

الذي يتحكم فيها هو الله

سفر صموئيل الأول 2: 6

الرَّبُّ يُمِيتُ وَيُحْيِي. يُهْبِطُ إِلَى الْهَوَايَةِ وَيُصْعِدُ.

ولا يوجد فيها كلام

سفر المزمير 6: 5

لأنه ليس في الموت ذكرك. في الهاوية من يحمذك؟

سفر المزمير 94

94: 17 لولا ان الرب معيني لسكنت نفسي سريعا ارض السكوت

والكل ينزل اليها

سفر اشعيا 28

28: 18 و يمحي عهدكم مع الموت و لا يثبت ميثاقتكم مع الهاوية السوط الجارف اذا عبر

تكونون له للدوس

وفي وصف مهم للهاوية

يشوع ابن سيراخ 28

25 الموت به موت قاس والجحيم انفع منه

26 لكنه لا يتسلط على الاتقياء ولا هم يحترقون بلهيبه

27 بل الذين يتركون الرب يقعون تحت سلطانه فيشتعل فيهم ولا ينطفئ يطلق عليهم كالاسد

ويقتربهم كالنمر

وهنا ندرك ان مكان انتقال الابرار والاشرار بعد الموت في العهد القديم هو الهاوية ولكن هناك نوعين من الهاوية او مكانتين في الهاوية مكان او مكانه للاشرار وبها عذاب ونار واتعاب وعذاب شديد ومكان اخر به سلام بدون اتعاب ولا عذاب

ويطلق عليها هاوية كما اوضحت

وأيضاً استخدم لفظ الظلمة للتعبير عن مكان عقاب

سفر أيوب 10: 21

قَبْلَ أَنْ أَذْهَبَ وَلَا أَعُودَ. إِلَى أَرْضِ ظُلْمَةٍ وَظِلِّ الْمَوْتِ،

سفر أيوب 15: 23

تَأْتِيهِ هُوَ لِأَجْلِ الْخُبْرِ حَيْثَمَا يَجِدُهُ، وَيَعْلَمُ أَنَّ يَوْمَ الظُّلْمَةِ مُهَيَّأٌ بَيْنَ يَدَيْهِ.

سفر أيوب 18: 18

يُدْفَعُ مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلْمَةِ، وَمِنَ الْمَسْكُونَةِ يُطْرَدُ.

وايضا لقب الارض السفلي والجب

سفر حزقيال 31: 14

لِكَيْلًا تَرْتَفِعَ شَجَرَةٌ مَّا وَهِيَ عَلَى الْمِيَاهِ لِقَامَتِهَا، وَلَا تَجْعَلَ فَرْعَهَا بَيْنَ الْغُيُومِ، وَلَا تَقُومُ
بَلُوطَاتِهَا فِي اِرْتِفَاعِهَا كُلِّ شَارِبَةٍ مَاءً، لِأَنَّهَا قَدْ أُسْلِمَتْ جَمِيعًا إِلَى الْمَوْتِ، إِلَى الْأَرْضِ
السُّفْلَى، فِي وَسْطِ بَنِي آدَمَ مَعَ الْهَابِطِينَ فِي الْجُبِّ.

سفر حزقيال 16 :31

مِنْ صَوْتِ سُقُوطِهِ أَرْجَفْتُ الْأُمَّمَ عِنْدَ اِنزَالِي إِيَّاهُ إِلَى الْهَآوِيَةِ مَعَ الْهَابِطِينَ فِي الْجُبِّ، فَتَتَعَزَّى
فِي الْأَرْضِ السُّفْلَى كُلُّ أَشْجَارِ عَدْنٍ، مُخْتَارٌ لُبْنَانَ وَخِيَارَهُ كُلُّ شَارِبَةٍ مَاءً.

سفر حزقيال 18 :32

«يَا ابْنَ آدَمَ، وَلَوْلَ عَلَى جُمْهُورِ مِصْرَ، وَأَخْدِرُهُ هُوَ وَبَنَاتِ الْأُمَّمِ الْعَظِيمَةِ إِلَى الْأَرْضِ
السُّفْلَى مَعَ الْهَابِطِينَ فِي الْجُبِّ.

ولكن عن امل الخروج منها والانتقال الى مكان افضل العهد القديم ذكر كثير من النبوات يوضح
ان الذين ماتوا وبقوا في الهاوية وكانوا ابرار سينقلوا منها الى مكان ابدى افضل بكثير

سفر هوشع 13 :14

«مِنْ يَدِ الْهَآوِيَةِ أَفْدِيهِمْ. مِنَ الْمَوْتِ أَخْلِصُهُمْ. أَيَّنَ أَوْبَاؤُكَ يَا مَوْتُ؟ أَيَّنَ شَوْكَتُكَ يَا هَآوِيَةُ؟
تَخْتَفِي النَّدَامَةُ عَنْ عَيْنِي.»

نبوه عن كسر الميثاق مع الموت

سفر اشعياء 28

28: 18 و يمحي عهدكم مع الموت و لا يثبت ميثاقكم مع الهاوية السوط الجارف اذا عبر

تكونون له للدوس

والذي يفتح الهاويه هو الله فقط ويخلص بجسده وليس بمنحوتات

سفر اشعياء 42

42: 7 لتفتح عيون العمي لتخرج من الحبس الماسورين من بيت السجن الجالسين في الظلمة

42: 8 انا الرب هذا اسمي و مجدي لا اعطيه لآخر و لا تسبيحي للمنحوتات

سفر اشعياء 51

51: 14 سريعا يطلق المنحني و لا يموت في الجب و لا يعدم خبزه

والذي يفعل هذا لقبه المسيح

سفر اشعياء 61

61: 1 روح السيد الرب علي لان الرب مسحني لابشر المساكين ارسلني لاعصب منكسري القلب

لانادي للمسيبين بالعتق و للماسورين بالاطلاق

نبوة عن ان الفداء سيكون بدمه

سفر زكريا 9

9: 11 و انت ايضا فاني بدم عهدك قد اطلقت اسراك من الجب الذي ليس فيه ماء

9: 12 ارجعوا الى الحصن يا اسرى الرجاء اليوم ايضا اصرح اني ارد عليك ضعفين

واخيرا نبوة عن الفردوس

سفر نشيد الأنشاد 4: 13

أَغْرَاسُكَ فِرْدَوْسُ رُؤْمَانَ مَعَ أَتْمَارِ نَفِيسَةٍ، فَأَغِيَّةٍ وَنَارِدِينَ.

وطبعا يأخذ بالمعني الروحي

فالعهد القديم تكلم عن الجحيم والهاوية وتكلم أيضا عن مكان راحة اخر بعد الفداء يتم خلاصهم

له وهو الفردوس.

نقطة أخيرة الكتاب المقدس لم يمعن في وصفهم لأنه لا يريد أن يخيف الشعب أو يرغبهم بشهوات

ولكن من يريد أن يذهب الأبدية ليكون في محبة الله

واكتفي بهذا القدر

والمجد لله دائما